

صندوق النقد الدولي يوصي بضمان المساعدات الاجتماعية للأكثر فقراً في الأرجنتين



أوصى صندوق النقد الدولي الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي بضمان المساعدات الاجتماعية للفقراء، فيما يواصل إصلاحاته الاقتصادية الليبرالية جداً ويسعى إلى خفض عجز الميزانية إلى الصفر.

وقالت غيتا غوبيناث، نائبة مدير صندوق النقد الدولي في مقابلة مع مجلة «لانسيتون» الأحد: «إن الإجراءات الملموسة المتخذة لاحترام خفض الموازنة يجب أن تُعدّل بشكل يضمن استمرار تقديم المساعدة الاجتماعية وعدم وقوع العبء الكامل على عاتق الفئات الأكثر فقراً».

ولدى الأرجنتين برنامج قروض بقيمة 44 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي. وزارت غوبيناث هذه الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية الخميس والجمعة لتقييم التقدم الذي أحرزته ولقاء الرئيس ميلي وحكومته، لكن خبراء اقتصاديين وممثلين عن منظمات اجتماعية يطالبون بمزيد من المساعدات من الدولة.

وخلال شهرين ونصف الشهر من توليها السلطة قامت الحكومة بخفض قيمة البيزو بنسبة 50%، وتحرير الأسعار الإجمالية وإلغاء القيود التنظيمية على نطاق واسع، واقتطاعات جذرية في الميزانية في محاولة لتحقيق عجز في الميزانية قدره صفر هذا العام، واحتواء تضخم بلغت نسبته 254%. وهناك أكثر من 50% من الشعب الأرجنتيني يعيشون تحت خط الفقر.

القيمة الحقيقية للمعاشات التقاعدية

وأكدت غوبينات أنه «من المهم ضمان الحفاظ على القيمة الحقيقية للمعاشات التقاعدية والمساعدات الاجتماعية رغم التضخم»، مشيرة إلى أن «الاقتصاد الذي ورثته هذه الحكومة كان على وشك الدخول في أزمة ويتطلب إجراءات جريئة وحاسمة لإخراجه من الهاوية»، مضيفة أنه «على الرغم من اعتماد بعض تدابير المساعدة الاجتماعية، إلا أن «تدابير أخرى ستكون لازمة لضمان ألا يقع خفض عجز الموازنة على كاهل القطاعات الضعيفة في المجتمع

واعتبرت نائبة مدير صندوق النقد الدولي أنه «من المهم جداً الاستثمار في القدرات البشرية»، مؤكدة أن «نسبة فقر الأطفال التي تزيد على 55% أمر مقلق جداً» وأوصت «بالاستثمار أكثر في التعليم

فيما يتعلق بخطط ميلي لدولة الاقتصاد الأرجنتيني، اعتبرت غوبينات أن «القرار المتعلق بمثل هذا النوع من النظام (النقدي لبلد ما هو قرار سيادي». (أ ف ب